تقرير لـ"الأمناء" يسلط الضوء على رسائل ما قبل العاصفة التي أطلقها المحافظ لملس لإنقاذ العاصمة عدن:

- ٤٨ ساعة أمام الحكومة للقيام بواجبها
- وضعنا آلية واضحة لتوفير وقود الكهرباء وندعم المحتجين سلمياً
- ما يصرف لعدن لا يتعدى ما يصرف على المحافظات الصغيرة
- هناك من يريد لعدن أن تعيش بالفوضى وتدار بالأزمات

ما الرسائل التي وجهها لملس؟ وكيف قرئت؟

هادي يهاتف لملس ويوجه الحكومة بتوفير الخدمات

لملس والخيار الأصعب

عدن / الأمناء / غازي العلوي :

لم يكن التهديد الذي أطلقه محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس بانتهاج خيارات قد لا ترضي حكومة المناصفة لإجبارها على القيام بمسؤولياتها تجاه ما يعانيه المواطنون من انهيار للخدمات، خصوصا في الكهرباء، التي بلغت ساعات الانقطاع ذروتها لتصل إلى أكثر من "٢٠" ساعة في اليوم في واقعة لم تشهدها المحافظة منذ سنوات – إلا واحدا من الخيارات التي سبق لصحيفة "الأمناء" وأن أفصحت عنها قبل أكثر من أسبوع لإنقاذ أبناء العاصمة عدن من الوضع الكارثي الذي لم يعد بمقدورهم تحمله ضمن مخطط حرب الخدمات، الذي انتهجته قوى النفوذ في الرئاسة اليمنية، التي تسيطر على قرارتها جماعة الإخوان المسلمين في ظل صمت مخيف تبديه حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب المنبثقة عن اتفاق الرياض .

لملس يحرك المياه الراكدة

في أقوى تصريح له خرج محافظ العاصمة عدن أحمد حامد لملس عن صمته مبيناً أنه أعطى الحكومة مهلة ٤٨ ساعة لتوفير الخدمات، مؤكداً انه سيكون له موقف آخر إذا لم تستجب، وأضاف المحافظ لملس قائلا: "إن ما يعانيه المواطن من ترد في الخدمات والأوضاع الاقتصادية لا يُرضينا، كما لا يعفينا من تحمّل المسؤولية سواء كسلطة محلية، وحكومة وقوى سياسية، لذا وجب علينا جميعًا أن نجنب خدمات المواطن عن المناكفات والمصالح السياسية الضيقة". وأردف قائلا: "عملنا خلال الأيام الماضية مع الحكومة على وضع آلية واضحة لتوفير المشتقات النفطية، كي لانترك الأمر للأهواء والعاطفة لتضيّع المدينة، فنحن مقبلون على فترة صيف حار، وشهر رمضان، ويجب أن نكون مستعدين لتحسين أداء الخدمات وعلى رأسها الكهرباء والماء".

ونوه المحافظ بالقول: "تم توفير كمية وقود عاجلة وطارئة، وخلال الـ٤٨ ساعة القادمة سنلتقي بفريق مشكل من رئيس الحكومة للاتفاق على آلية طارئة وعاجلة لتمويل محطات توليد الكهرباء بشكل منظم ، كون العمل بطريقة مجزأة لا يخدم عدن".

يجب أن تُعامل عدن كعاصمة

وشدد المحافظ لملس على وجوب أن تُعامل عدن كعاصمة، وليس كمحافظة كما تعامل اليوم، فالضغط السكاني الكبير على المدينة بسبب النزوح يوجب على الحكومة إعادة النظر بحصتها في الإيرادات والخدمات بصورة عاجلة، مؤكداً أن ما يصرف عليها لا يتعدى ما يصرف على المحافظات الصغيرة، مضيفاً بقوله: "هكذا تحدثنا مع الحكومة وسنتحدث مع الكل".

وتابع المحافظ: "نحن لا نسلب المواطنين حقهم في التعبير بل نحن ندعم من يحتج سلميا ونقف إلى جانبه لكي نصل إلى حلول بما لا يضر بمصالح المواطنين والأمن والاستقرار في عدن".

وأكد المحافظ قائلًا: "عانينا خلال الثلاثة الأيام الماضية الكثير، وتحملنا الكثير لكي يكون لنا موقف إلى جانب أهلنا ونأسنا بوضوح، وبما لا يخل بموازين الدولة لكي تقوم بمهامها، ونحن أيضا نقوم بمهامنا، وعليكم كسلطات محلية أن تجلسوا مع الشخصيات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني واللجان المجتمعية والشباب الذين يجب أن نحرص عليهم، وأن نوصل لهم فكرة واضحة عن الواقع، حتى لا تصل إليهم بصورة مغلوطة وبشكل سياسي يدفعهم للتخريب والعدوانية".

واختتم المحافظ لملس حديثه: "هناك من يريد لعدن أن تعيش في حالة اللا سلم واللا حرب، وتدار بالأزمات، لذا علينا أن نعمل عكس ما يخططون لها، فالاختلالات يجب أن نضع لها حدا، سواء كنا في السلطة المحلية أو السلطة المركزية، وأعتقد أننا وصلنا لنهاية الأمر، وسنتفق مع الحكومة، وإذا كان هناك من لا يريد لهذا الاتفاق النجاح، فسندير أمورنا بطريقتنا".

لملس والخيار الأصعب

يرى مراقبون ومتابعون في تصريحات لـ"الأمناء" بأن التصريحات التي أطلقها محافظ العاصمة عدن أحمد لملس يوم الثلاثاء تأتي بعد أن استخدم العديد من وسائل الضغط على حكومة المناصفة ورئاسة الجمهورية وقد مثلت تلميحا صريحا بالانتقال من مرحلة الأقوال إلى مرحلة الأفعال، وهي مرحلة يرى المراقبون بأنها قد وضعت محافظ عدن أمام الخيار الأصعب والذي ظل طوال الفترة الماضية يتحاشى استخدامه ولكنه وصل في نهاية المطاف إلى حتمية استخدامه لإنقاذ المواطنين من شبح الكارثة التي بأتت تلوح بالأفق وسيكتوي بنارها الجميع .

وأشاد المراقبون بجرأة وشجاعة المحافظ لملس في مواجهة كافة الاحتمالات المترتبة على خطواته التي لوح بالقيام بها إذا لم تستجب الحكومة وتقوم بتحمل مسؤولياتها تجاه العاصمة عدن.

تلميحات لملس بالخيارات المفتوحة تصل إلى الرئاسة

وبعد ساعات من تصريح المحافظ لملس وجه الرئيس عبدربه منصور هادي الحكومة بمختلف وزاراتها وأجهزتها الخدمية بحشد الإمكانات والجهود وتوفير الموارد اللازمة للإيفاء بمتطلبات المواطن واحتياجاته المعيشية والأساسية ومنها ما يتصل بخدمات الكهرباء والمياه بصورة عاجلة.

وأكد هادي، خلال اتصال هاتفي أجراه مساء أمس الأول بمحافظ العاصمة عدن أحمد لملس، على أهمية تضافر الجهود وبذل الجهود المضاعفة والمشتركة بالتنسيق والتعاون والتكامل بين الحكومة وقيادة المحافظة وأجهزتها المختلفة لتحقيق الأهداف المنشودة والنتائج المرجوة التي يتطلع إليها المواطن من خلال توفير الخدمات وتطبيع الحياة بصورة عامة في عدن لإرساء نموذج يحتذى به في باقي المحافظات. وشدد هادي على ضرورة توحيد جهود الحكومة والسلطة المحلية في العاصمة عدن وكافة القوى الوطنية لمواجهة مختلف التحديات والتصدي لكل محاولات إعاقة هذه المرحلة الراهنة من تاريخ بلادنا واستكمال تنفيذ خطوات اتفاق الرياض، لتوحيد الجهود لمواجهة قوى التمرد والانقلاب من المليشيات الحوثية الإيرانية.

تصاعد الغضب الشعبي هل يفيق الحكومة من سباتها؟

وتصاعد الغضب الشعبي خلال اليومين الماضيين في العاصمة عدن وعموم محافظات الجنوب، احتجاجاً على تدهور الأوضاع المعيشية، واستمرار قطع المرتبات وارتفاع أسعار المواد الغذائية وانعدام الوقود رغم الوعود التي أطلقتها حكومة المناصفة الجديدة برئاسة معين عبدالملك بمعالجة الأزمات الاقتصادية التي خنقت المواطنين وعصفت بأحلامهم وآمالهم بالحكومة .

وتواجه عدن أزمة على مستوى الخدمات هي الأكثر حدة منذ سنوات، استبقت الأزمة المعتادة في الكهرباء خلال الصيف من كل عام، تزامنا مع انهيار العملة، وصعوبة الوضع المعيشي، في ظل تواجد حكومة الكفاءات فيها.

ومنذ أكثر من شهرين، وصلت حكومة المناصفة إلى العاصمة عدن، بعد تشكيلها بشكل متناصف بين جنوب اليمن وشماله، تنفيذاً لاتفاق الرياض، بين الحكومة السابقة والمجلس الانتقالي الجنوبي، إلا أن عدن لم تلمس أي تحسن يذكر.

ويشكو مواطنو العاصمة عدن من أوضاع إنسانية ومعيشية صعبة وأزمات متكررة وانهيار شبه تام للخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه والصحة والتعليم، فضلا عن أزمات مستمرة في ما يتعلق بالمشتقات النفطية وارتفاع أسعارها وكذلك المواد الغذائية، تزامنا مع إيقاف مرتبات منتسبي القطاعات الأمنية والعسكرية منذ نحو تسعة أشهر.

وتفاقمت الأزمة مؤخرا بخروج كلي لمنظومة الكهرباء عن الخدمة جراء نفاد الوقود.

لماذا يعاقبون عدن؟

يتساءل الشارع الجنوبي عن الأسباب التي جعلت التحالف العربي يقف موقف المتفرج مما تتعرض له العاصمة عدن من أزمات مفتعلة من قبل متنفذي جماعة الإخوان المسلمين .

وبهذا الصدد يقول المحلل السياسي صالح علي الدويل: "لو أحسنا الظن وأن التحالف ليس متماهيا مع استراتيجيتهم فإن التحالف الآن بين مطرقة فشل حربه في الشمال وسندان الضغوط الدولية لإنهاء حرب فشلت والتحالف يبحث عن أي نصر حتى في المحرر".

وأضاف: "يريدون أن يضعوا الانتقالي في الواجهة باسم ثورة الجوع وهو حقيقة ثابتة ، فالناس جاعت ، لكنهم سيحشدون كل أعداء الانتقالي لتحويل سلميتها إلى شغب وعنف وقتل فإما أن تقمعها قوات الانتقالي وحينها سيتحرك إعلامهم للانقضاض بحربهم القذرة التي يدركها الجميع، أو يتركها فتتحول إلى ما لا يريده الجميع".

وأكمل: "هناك خيار آخر أمام الانتقالي وهو أن يتخذ قرارات لا ترضي المملكة، في هذه المرحلة فيؤلبونها ضد الانتقالي ويكون جيش فتح خيبر جاهزا لفتح عدن بعد أن يشتد غليان ثورة الجوع! والتحالف ذو الشأن لم يكترث بالغليان الشعبي وتردي الأوضاع المعيشية والخدمية والجوع الكافر ما يضع علامات استفهام عن دورها في المناطق المحررة التي لم تحصل على أي من مشاريع إعمار يشرف آل جابر بل نالها تجويع ممنهج من إدارته".

الأمناء
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش
alomana2013@gmail.com

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175